

## 4 - 8 شرح السنة للبرهاري من قوله (والإيمان بالأنبياء والملائكة... إلى قوله) والخلافة في قريش...)

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد هذا هو المجلس الرابع بعون الله وتوفيقه في شرح او في التعليق على شرح السنة - [00:00:20](#)

الامام البرهاري رحمه الله تعالى بالمناسبة سنحتاج الى بحيث اننا لا زلنا في بالنسبة الاول من الكتاب ويعني سنحتاج الى بعض الوقت لذلك سنضيف ان شاء الله تعالى بعد العشاء - [00:00:40](#)

قصة في هذا اليوم ان شاء الله بعد كذلك ويوم غد ان شاء الله تعالى كذلك نضيف بحيث نتمكن من المرور على الكتاب اضافة الى ان المرور سيكون ان شاء الله سريعا لان كثيرا من مسائله - [00:01:06](#)

التي ستأتي هي واضحة انما نمر عليها سريعا لا نقف الا مع الاشياء التي تحتاج الى تأكيد او بيان او كشف او استدراك ان كان وان كان ذلك قليل ذلك قليلا جدا - [00:01:27](#)

بسم الله وصلنا الى كلامه في على الامام الانبياء ها بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:01:49](#)

الله تعالى نعم. هذا تبارك وتعالى نعم قال والايامن الواو هذا عطف على ما تقدم من قوله ومن السنة كذا يعني من السنة الايمان بالانبياء وبالملائكة وهذا لا شك انه من اركان - [00:02:06](#)

من اركان الايمان المعروفة في قوله تبارك وتعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین فمن لم يؤمن بالانبياء او لم يؤمن بالملائكة كفر خرج من الاسلام - [00:03:13](#)

ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لما قال جبريل ما الامام؟ قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر او وتؤمن بالقدر ولخيرته وشره وهذا - [00:03:29](#)

من حديث عمر في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة في الصحيحين والايامن بما عرف منهم بعينه الخمسة والعشرين المذكورين في القرآن ها وهؤلاء كلهم رسل وانه هناك منهم من هو نبي الرسول ومنهم من هو نبي ها - [00:03:45](#)

وليس برسول والفرق بين النبي والرسول ان الرسول اوحى اليه بشرع وبعث الى قوم مخالفين الى قوم مخالفين والنبي اوحى اليه بشرع وبعث الى قوم موافقين. كالمجدد لرسالة من قبلهم - [00:04:05](#)

والايامن بمن عرف منهم باسمه صريحه وكذلك الملائكة كذلك ما انزل عليهم من الكتب كذلك ما انزل عليه من الكتب كالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم والانجيل على موسى عيسى والتوراة على - [00:04:28](#)

موسى وهي الصحف صحف موسى وكذلك صحف ابراهيم المذكور في قوله عز وجل صحف ابراهيم وموسى كذلك الايمان بالملائكة وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانه كما قال عز وجل وما يعلم جنود ربك الا هو في الكثرة والعدد - [00:04:45](#)

يعني صفاتهم التي مذكورة في الكتاب والسنة ويعرف منهم يؤمن صرح باسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل ملك الموت الذي

يسميه الناس عزرائيل وان كان لم يصح فيه الحديث المهم هذا من الاشياء المعروفة - 00:05:11

ها التي لا تحتاج الى وقوف ثم قال والايمان بان الجنة حق والنار حق هذا لا شك فيه لانه من اصول الايمان باليوم الآخر ان الامام باليوم الآخر ركن من اركان الدين - 00:05:32

من اركان الايمان والجنة والنار مخلوقتان. الان الان موجودة مخلوق دل على ذلك الكتاب والسنة. قال عز وجل في الجنة اعدت للمتقين ها وقال اعدت للذين امنوا بالله ورسله اعدت مجهزة معدة - 00:05:51

قال تعالى في الحديث القدسي اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت الى اخر الحديث وفي الصحيحين قال عن النار اعدت للكافرين. قال ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مأباً مرصودة معدة فالادلة تدل على - 00:06:09

ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة لما اسري به قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى جبريل ها نزلة اخرى اين رآه؟ عند سترة المنتهى. هناك - 00:06:25

التي عندها جنة المأوى. اذا هي مخلوقة موجودة رآها النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاسراء في بيان هذه الاية ما يبين هذه الاية قال ثم انطلق بي جبريل - 00:06:42

حتى اتى سدره سدره حتى اتى سدره المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم دخلت الجنة فاذا هي جناب جناب ذو اللؤلؤ واذا ترابها المسك. هذا في الصحيحين من حديث انس - 00:06:55

هي مخلوقة موجودة وهذا محل اتفاق ومحل اتفاق قال الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش كما قال عز وجل كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. علو عليين العلو شقوة عرش الرحمن كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:12

كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام انها انها سقف عرش الرحمن يقول والنار تحت والنار تحت الارض السابعة السفلى. كما في الحديث اكتبوا كتابه في سجل في الارض السفلى - 00:07:43

يطرح قصتي في حديث اه البعض الانسانية في قصة قبر عذاب القبر المهم انه آآ فيه انها ان النار في الارض السفلى. قال وهما مخلوقتان الجنة والنار مخلوقتان. قد علم الله عدد اهل الجنة ومن يدخلها - 00:08:04

كما في حديث عبدالله بن عمرو انه خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ومعه كتابان في يده اليمنى كتاب وفي اليسرى كتاب ثم قال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وهذا كتاب في الذي في شماله كتاب - 00:08:30

من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم ختم على ذلك يعني فلا يزداد فيه ولا ينقص ثم القاهما وقال في الجنة وفريق في السعير هذا الحديث وهو حديث صحيح كما في السلسلة الصحيحة - 00:08:50

المسند وغيره يبين فيه انه فرغ منه كذلك ما جاء دلائل الكتاب والسنة ان الله اه كتب كل شيء وقدر كل شيء ثم يقول لا تفنيان ابدا معهما مع بقاء الله تعالى تبارك وتعالى ابد الابدين في دهر الداهرين - 00:09:06

يعني الجنة والنار لا تتنيان خلاف عقيدة الجهمية الذين يقولون انهم تفنيان والجماعة يقول لا تتنيان لان الله خلقهما للبقاء خلقهما للبقاء وجعلهما دار جزاء لاوليائه الذين جعل لهم النعيم الابدي في الجنة واو جعل النار - 00:09:31

اعدائه الذي الذين جعل لهم العذاب الابدي في النار قال عز وجل وما هم بخارجين من النار في الكفار قال عن الجنة وما هم منها بمخرجين واخبر انهم خالدين فيها ابدا في آيات كثيرة - 00:09:51

المهم ان دل ذلك على انها لا تتنيان لان الله خلقهما للبقاء وهو مخلوقتان آآ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى قد اتفق سلف الامة وائمتها وسائر اهل السنة والجماعة على ان - 00:10:09

ان المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك في ثلاثة جعلها الله خلقها الله للبقاء ولم يقل بفناء جميع المخلوقات الا طائفة من اهل الكلام المبتدعين كالجهنم ابن الصفوان - 00:10:27

ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم وهذا قول باطل يخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف الامة وائمتها لذلك لا يلتفت لا يلتفت اليه هذا محل اجماع. محل اجماع - 00:10:50

ثم قال رحمه الله وادم كان في الجنة الباقية المخلوقة فاخرج منها بعدما عصى الجنة التي اخرج منها ادم هي الجنة التي خلقها الله واعدها لاوليائه. اخرج بمعصيته ها فهذه هي الجنة هذا هو الصحيح - [00:11:13](#)

التي الذي دل عليه الدالة عليه الدالة نعم نعم من من عقيدة اهل السنة والجماعة من السنة الواجبة الايمان بالمسيح الدجال انه كائن الايمان بظهوره تصديقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم. تصديقا لخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو آ يعني احاديثه من الاحاديث - [00:11:30](#)

المتواترة التي آ لم ينكرها الا الخوارج المعتزلة المصنف ذكرها تنبيها على مخالفة بانها من السنة التي خالف فيها اهل البدع. الخوارج والمعتزلة انكروا وجود اه المسيح الدجال ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر عنه في الاحاديث كثيرة ومشهورة ويعرفها الناس ومما ذكر اخبر انه قال مكتوب بين عينيه كافر - [00:12:10](#)

يقرأه كل مؤمن ومؤمنة كاتب او غير كاتب من يقرأه يعلم القراءة او لا يعلم. انما معرفته بالايمان. معرفته قوة يجعلها الله في في في نفس المؤمن ان يقرأ رأى ما كتب - [00:12:41](#)

وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كاف فاء راء الظروف التي آ كتبت على آ بين عينيه على وجهه. ثم قال والايمان والايمان بنزول عيسى ابن مريم ينزل فيقتل الدجال ويتزوج يعني عيسى ويصلي خلف القائم من ال محمد صلى الله عليه وسلم يعني المهدي الذي يكون في اخر الزمان - [00:12:57](#)

اه ويموت ثم يموت عيسى في الارض ويدفنه المسلمون لان عيسى رفعه الله كما قال عز وجل من رفعه الله اليه وثم ينزل اخر الزمان وهذي من عقائد السنة والجماعة من من لم يؤمن به يقدر في ايمانه يخشى عليه الكفر يشك في في - [00:13:21](#)

يظن ان ان عيسى قد قتل او مات او نحوه لا. هو حي رفعه الله حي يرزق حي يرزق في السماء الدنيا ثم ينزل اخر الزمان وهكذا يكون منه واحاديثه طويلة وكثيرة - [00:13:40](#)

هو وحديث قصة الدجال ويأجوج ومأجوج موجودة في كتب اشراط الساعة وتراجع ومشهورة بين بين الناس اي نعم لا لا لا نطيل فيه لانهم من المشهور من العلم المشهور هذا - [00:13:56](#)

هذه مسألة مما خالف فيها اهل اهل السنة خالفوا فيها اهل البدع سواء من الوعيدية او من المرجئة. لان المرجئة قالوا لا يزيد ولا ينقص وانه اه تصديق فقط وليس بعمل - [00:14:13](#)

ومنهم من قال تصديق وقول فقط قول لا اله الا الله الشهادتين خوارج قالوا والمعتزلين نعم قالوا نعم هو قول وعمل وونية ولكنه لا ينقص فارقوا اهل السنة بانهم قالوا لا ينقص - [00:14:45](#)

يزيد ولا ينقص كيف يعني؟ قالوا اذا نقصانه هو نقصانه ينتقد معصية تنقضه كبيرة عندهم انها تبطله كليا فارقوا اهل السنة بهذه المسألة بهذه الجزئية. اقصد الوعيدية من الخوارج والمعتزلة - [00:15:07](#)

اهل السنة بانهم قالوا نقصانه هو ها نقصانه انتقاضه اذا ارتكب الكبيرة انتقض ايمانه كفرته الخوارج وخرجته من الاسلام المعتزلة ان المعتزلة قالوا خرج من الاسلام بالمعصية كبيرة ولم نحكم بكفره والا في الآخرة هو في النار - [00:15:26](#)

خالد المخلدا في النهاية وافقوا الخوارج على هذا المذهب الجهمي الجهمي المرجئة قالوا انه لا يزيد ولا ينقص وليس بعمل منهم من قال انه قول لكنه انكر العمل. يعني يقولون ان الصلاة والصيام - [00:15:52](#)

وهذه الاعمال ليست ايمانا على الحقيقة انما تسمى ايمان المجاز. وهذا قول باطل. قول باطل. فقول اهل السنة والجماعة الذي عليه السلف وعليه الصحابة والتابعون الائمة ان الايمان ها قول - [00:16:13](#)

عمل ونية قول يعني باللسان هو القول باللسان كل عمل صالح ا قوله بلسانك هو من الايمان وكل عمل صالح تفعله بجوارحك فهو من الايمان. وكل عمل صالح يكون في قلبك سواء من التصديق او من اعمال القلوب لان القلب - [00:16:30](#)

له قول وعمل. قوله التصديق وعمله ما يكون في القلب من الخشية والخوف والرجاء والحب الى اخر اعمال القلوب الونية واصابة. كيف صابه؟ النية معروفة. الاخلاص المقصود بها. اصابة موافقة السنة. اصابة الشريعة - [00:16:53](#)

لان هذه ايضا من الايمان ان الانسان يصيب السنة يصيب ايش؟ الشريعة يوافقها من عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد هذا مخالفة الشريعة يزيد وينقص زيدوا بالطاعة زيادة لا حد لها - [00:17:15](#)

كثرة ما دام لا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احب قد شرعه الله كما ونوعا وينقص حتى لا يبقى منه شيء ينقص نقصا حتى يبقى لا يبقى منه شيء - [00:17:32](#)

كيف لا يبقى منه شيء؟ نعم لا يبقى منه شيء. يبقى مجرد التصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لما شفع قال آآ وشفع الصديقون وشفع المؤمنون قال اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال - [00:17:51](#)

دينار من ايمان فاخرجوا ذلك ثم قال شفّعوا فقال اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال برة من ايمان فذهبوا ثم رجّعوا وقال اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:18:06](#)

ذهبوا ثم لم يبقوا فجاءوا قالوا لم يبقى بها احد فينا يخرج الله او من لم يعملوا خيرا قط دل على انه قد ينقص الايمان فلا يبقى معه الا مجرد التصديق - [00:18:26](#)

وهذه قد تعرض الانسان نسأل الله العافية والسلامة انت اذا سمعت بهذه الاحاديث وكيف تعارضها او في نظرك مع حديث الوعيد وحديث كذا لا وهذا من رحمة الله ما دام انه مسلم فهو تحت رحمة الله. ثم ان هذا اخراج من النار يعني استحقوقا ما اخذوه من العذاب في النار نسأل الله العافية والسلامة. ثم انه - [00:18:43](#)

هذا يكون ايضا قد يوجد من هو مؤمن وليس معه من الايمان الا التصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم يسرى على القرآن في ليلة فلا يبقى في الصدور منه شيء ولا في السطور منه شيء - [00:19:07](#)

ويبقى اقوام لا لا يعرفون صلاة ولا صياما ولا الا انهم يقولوا الله الله وقال حذيفة يا رسول الله وما تنفعهم ذلك؟ قال تنجيهم من النار لماذا هؤلاء نجوا ان جو منهم لانهم لم يعرفوا شيئا. بقوا في فترة من الفترات ليس معهم لا يعرفون من العلم شيئا - [00:19:23](#)

الا انهم الله الله هم مسلمون. قال وجدنا ابائنا وفي رواية لا اله الا الله. في رواية الله اكبر هذه يكون في حالات الفترات كذلك في من قبلنا لان الجنة والنار ليست لنا - [00:19:46](#)

فقط لاهل الاسلام فقط الامة المحمدية لا قبلنا امم الانبياء والرسول شرائعهم فيها نوع من قد يكون بعض الاحياء يعذرون ونحوه او لا يعذرون الى اخره. المهم انه لا يكن - [00:20:02](#)

في ذهك تعارض بين هذه النصوص وغيرها قال وينقص يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. لا ينقص حتى لا يبقى من هو شغل للدليل على التفاضل اهل الايمان قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي - [00:20:21](#)

عن الطريق والحياة شعبة من الايمان فدل على ان فيه اعلى وفيه ادنى وانه شعب يعني انواع الشعب يعني انواع شعب اجزاء شعب اجزاء. منها ما هو ركن منه ومنه ما دون ذلك - [00:20:41](#)

الله موسى وسلم هذا هو التفضيل التفضيل الان بين خير هذه الامة بعد وفاة نبيها ابو بكر وعمر وعثمان وهم على الترتيب ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:20:59](#)

استدل قد روي لنا هذا حديث في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم كنا عن عمر عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا يعني يقرهم بذلك - [00:21:38](#)

ها ان خير هذه خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك دل على انها سنة مرفوعة عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد سئل من احب الناس اليك؟ قال ابو بكر - [00:21:48](#)

ثم من؟ قال عمر ثم طلحة وهكذا نعم والصحابة اجمعوا على افضلية عثمان بعد الشيخين بعد ابي بكر وعمر لما بايعوا في البيعة مبايعة ابي بكر عثمان اتفقوا على انهم لا يقدمون احدا على عثمان - [00:22:04](#)

تدل على ان الصحابة اتفقوا على افضليته الاجتماعى الافضلية فيهم مع اه القرشية وصفة هذي قبيلة كذلك اه صلاحهم وعلمهم

كلهم يصلح للخلافة وهؤلاء يعني بعد علي الظاهر والله اعلم انه لا تفضيل بينهم - 00:22:29

في الافضلية سواء لا شك ان علي بن ابي طالب افضل من هؤلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:23:06

وافظلمهم السابقون لان الله قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى. كلهم وعدهم الله الجنة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لا يستوي من انفق - 00:23:30

من قبل الفتح ها مع الذي انفق واسلم وهاجر وانفق بعد الفتح جعل بينهم تفاظلا واضح ولما الفتح الصحيح كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المقصود به في هذه الاية هو فتح الحديبية - 00:23:46

لان الله سماه فتحا قال انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو الذي يعني كان لانه بعد ذلك هاجر اناس واسلموا لكنهم كانوا ليسوا من سابقى الذين كانوا قبل الفتح والفتح صلح حديبي في السنة السادسة - 00:24:04

والتفاضل آآ هذه الافظلية التفاضل ما بينهم. لذلك لما تلاهى خالد مع عبد الرحمن بن عوف خالد وقال انى كذا وانما بسبب مقتل قتل اقواما من جهينة او غيرهم فنهاه عبدالرحمن فتكلم خالد فقال انما - 00:24:27

انى اخذت بثأر اخيك. قال اخذت بثاره في الجاهلية آآ فلما تكلم خالد في في عبد الرحمن خالد من مسلمة ما بعد الحديبية وعبد الرحمن من السابقين قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد - 00:24:49

وللناس لا تسبوا اصحابى ان احكم لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه هذه لا يعني ان خالدا ليس من اصحابه بل هو من اصحابه ان الذين انفقوا من بعد الفتح وقاتلوا والذين من الذين وعدهم الله الحسنى ولكن الكلام على السابقين بلغوا منزلة - 00:25:09

تجاوزوا القنطرة رضى الله عنهم نعم يقول ثم افضل الناس بعد هؤلاء يعني بعد الصحابة. بعد السابقين ثم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما او شهرا او سنة - 00:25:34

اقل او اكثر يعني حتى ولو ساعة. ولذلك عرفوا الصحبة. العلماء قالوا من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ها مؤمنا به ولو مات آآ ولو تخللته ردة ومات على الامام - 00:26:03

المهم انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم نال شرف الصحبة ماذا؟ شرفت الصحبة. نعم هذا الشرف ليس بالسهل عند الله عز وجل الله يوفقه ويجعله من اولئك يدل على كرامته عند الله - 00:26:21

وما له ما اعد له من الاجر نعم ترحم ارحب انت يعني كأنك تقول تترحم علي الذي ينبغى لك ان تترحم عليهم كل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:26:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب. في كل ما كان بين الصحابة يعني تعرض عنه ولا يجوز لك مع اصحاب النبي وسلم الا الترضى والتترحم ان الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:26:55

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ليس لك الا هذا ان تترحم عليهم وتترضى عنهم. والا خرجت من صفة المؤمنين. كما قال الامام مالك والحميدي وغيرهم قالوا من لم يترضى على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس له في الفيء نصيب لان اللهم ذكر الفيء قال ما شاء الله - 00:27:25

الله على رسوله منهم فما اوجبتهم عليه خير ما افاء الله على رسوله منهم فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين الى ان قال ثم ذكر والذين تبوءوا الدار والايمان من بعد ذكر الانصار المخالين والذين نعم والذين - 00:27:50

اه عفا الله على على رسوله منهم فله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين كي لا يكون دولة بين رجلين وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا للفقراء نعم للفقراء الذين اخرجوا - 00:28:07

ديارهم من هؤلاء مهاجرون ذكر الصنف الاول ينصرون الله ورسوله خرجوا نصرة ثم ذكر الصنف الثاني قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. هذي الانصار دار المدينة - 00:28:30

ثم ذكر الصنف الثالث قالوا الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا هذا الصنف الثالث. ليس الناس الا اهل الفي الذين

لهم حق في في الاسلام فاذا لم يكن من هؤلاء الثلاثة ليس له في الفي نصيب فليس من اهل الاسلام - [00:28:48](#)

عندما يأتيك شخص يتكلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابي بكر او عمر او كذا بل بعضهم يتكلم في زوجته النبي صلى الله عليه وسلم في عائشة بعضهم يتكلم في ابي هريرة يتكلم في معاوية يتكلم في كذا. كأن شخص من افراد الناس. هو لو كان من افراد

الناس ما يحل الكلام فيه. فكيف الكلام في صاحب - [00:29:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا من عجائب نسل الله العافية والسلامة وكأن بينه وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم

كان بينه وبينهم خصومة ويحب ان يتكلم في الفتن التي صارت - [00:29:28](#)

لما قيل عمر بن عبد العزيز اصحاب النبي اقتتلوا قال اولئك اصحاب الجنة ماذا تريد منه؟ ثم قال فتنة سلم الله منها سيوفنا افلا نسلم

منها السنة؟ يعني ما لنا مصلحة فيها - [00:29:41](#)

لذلك الانسان ينتبه لهذا الامر. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في عقيدة اهل السنة والجماعة قال ويقولون بما تواتر يعني اهل السنة بما

تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره من ان خير هذه الامة بعد نبينا - [00:29:59](#)

ابو بكر ثم عمر ويثلاثون بعثان ويربعون بعلي رضي الله عنه اربعة كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة رضي الله عنهم على

تقديم عثمان في البيعة هذا الدلائل على الدلائل الكتاب والسنة والاجماع - [00:30:15](#)

ثم قال مع ان بعض اهل السنة كانوا بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على مع تقديم

ابي بكر وعمر يبقى ايهما افضل؟ يعني اختلفوا في عثمان وعلي ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا - [00:30:35](#)

واو ربيعوا بعلي قوم قدموا عثمان وسكتوا وقوم قدموا عثمان وربيعوا بعلي من الاولين من السلف الاولين. ها وقدم قوم عليا هذا قول

ثالث وقد وقوم توقفوا بين علي وعثمان. قالوا نقول ابو بكر ثم عمر ثم نقول عثمان وعلي سواء - [00:30:56](#)

اتوقف في التفضيل بينهم. هذي اقوال كانت موجودة يقول الشيخ لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان مستقر الاجماع بعد

ذلك وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي خاصة. ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. قضية

التفضيل بينهم - [00:31:21](#)

فهما لوجود ايش؟ الخلاف القديم. ولكن المسألة التي يضل المخالف فيها هي مسألة الخلافة الذي مثل الخوارج اه او اه يقولون في

كلام في خلافة عثمان وعلي الروافض يقولون في خلافة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:31:45](#)

هذه يضل فيها يقال من شك في هذه الخلافة فقد ضل لماذا؟ لان اجمع الصحابة على هذه الخلافة اجمع الصحابة وجاءت الدلائل ما

يدل على تقديم ابي بكر ايضا من السنة - [00:32:08](#)

اذا كان الصحابة اجمعوا على تقديم ابي بكر وبايعوه واجمعوا على تقديم عمر وبايعوا واجمعوا على تقديم عثمان في الشورى

وبايعوه ثم بايعوا ابا علي ابن ابي طالب فكيف يأتي شخص ويقول ان علي افضل من ابي بكر او من عمر - [00:32:22](#)

او ان غيرهم افضل منهم او او ان خلافتهم آ غير صحيحة او فيها كلام هذا يضل فيها ويبعد لماذا؟ لانه خالف اجماع الصحابة

المهاجرين والانصار ولذلك يقول آ الامام احمد وغيره يقول من خالف في ذلك فقد خالف اجماع المهاجرين والانصار فواضح -

[00:32:37](#)

كل من حمار اهله يقول الشيخ شيخ الاسلام وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن

طعن في خلافة احد من هؤلاء - [00:33:03](#)

هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. وقد ثبت في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عمر قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:33:15](#)

وفي لفظ ثم ندعو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم فهذه اخبار عما كان فهذا اخبار عما كان عليه الصحابة على

عهد النبي صلى الله عليه وسلم من تفضيل ابي بكر ثم عمر ثم عثمان. وقد روي ان ذلك كان يبلغ النبي - [00:33:25](#)

صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وحينئذ فيكون هذا التفضيل ثابتا بالنص. والا فيكون ثابتا بما ظهر بين المهاجرين والانصار على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من غير تكير. وربما ظهر لما - [00:33:41](#)

توفي عمر فانهم كلهم بايعوا عثمان بن عفان من غير رغبة ولا رهبة. ولم ينكر هذه الولاية من كل منهم منكر وهذا الكلام ذكره شيخ الاسلام في آ الواسطية وفي منهاج السنة النبوية في الجزء السادس - [00:33:53](#)

نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك لا شك انه صاحبها ما الذي يريد من اصحاب ما بينه وبينهم من خصومة هل بينهم شيء الا بغض الدين ما تكلم رجل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا وفي قلبه على الاسلام شيء - [00:34:10](#)

نعم صلى الله عليه وسلم اصحابه اما هذا الحديث ففيه اه كلام يعني من حيث الثبوت لا يصح ولكن ومعناه صحيح لانهم يقتدى بهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. وقالوا ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - [00:34:31](#)

وقال اهتدوا اهتدوا بهدي ابن مسعود او عمار وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. الى اخر ذلك هذا يدل على ان الاقتداء باصحاب النبي وسلم ها هداية انه - [00:34:57](#)

وهداية نعم فهو امير المؤمنين هذه يقول مسألة السمع والطاعة. يقول السمع من سنة يعني من عقيدة اهل السنة والجماعة السمع والطاعة للائمة. يعني الامراء الولاة. فيما يحب الله ويرضى. يعني مما لا يكرهه لانه - [00:35:15](#)

قد يكون من المباح لان المباح كون الله لم ينهى عنه دل على انه في سبيل الرضا في سبيل الرضا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع للامير واسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك - [00:35:47](#)

وقال صلى الله عليه وسلم آ من اطاع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال انما الطاعة في المعروف. وكان يؤمر الامير على السرية فيوجب طاعته - [00:36:01](#)

ويقول للناس يبين لهم من اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله. فدل ذلك على هذا الاصل والله عز وجل امرنا به فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:36:19](#)

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فامرنا بهذا وهذه مما خالف فيه اهل السنة خالفوا فيه الخوارج والمعتزلة. ولذلك هذه المسألة وان كانت من المسائل الفقهية ها يذكرون في العقائد حتى في المتون الصغيرة في العقائد وفي الكبار. لماذا؟ لمخالفة الخوارج الذين خالفوا السنة. فتجد كثيرا من المسائل التي - [00:36:29](#)

من من احكام الشريعة الفقهية يذكرونها في العقائد لمخالفة اهل البدع مخالفة اهل البدع ثم قال ومن ومن ولي الخلافة باجماع الناس عليه ورضاهم يعني عند الشورى ها فهو امير المؤمنين لكن لو لم - [00:36:52](#)

حصلت البيعة بلا اجماع هو امير ام لا؟ لعلكم نسيتم خلافة علي بن ابي طالب علي ابن ابي طالب اجمع عليه جميع المسلمين اهل الشام بايعوا مع معاوية لم يبايعوه. ومع ذلك هو الخليفة الرابع باجماع اهل الاسلام - [00:37:12](#)

لم يخالف في ذلك. حتى اهل الشام معاوية وعمر بن العاص ومن معهم ما انكروا ذلك وانما نزاعهم كان معه على قضية ايش؟ تسليمهم اه الذين قتلوا عثمان قالوا سلمنا نبايع - [00:37:36](#)

هل نقول ان بيعة آ علي لانه لم يبايع له اولئك بهذه القضية نقول انه لم تنعقد هذا لا يمكن لو قال ذلك شخص وقال انه آ لا خلافة لي علي خالف اجماع السلف - [00:37:52](#)

اذا اذا ما الامر في ذا؟ ما الضابط في هذا؟ قال العلماء ها اهل الحل والعقد. اذا انعقدت البيعة اهل الحل والعقد انعقدت لا يجوز خلعه لا يحل له ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميل على رجل واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاضرب - [00:38:11](#)

بالسيف كائنا من كان. هذا في صحيح مسلم كله لاجل ايش اه قطع السبيل على الناس حتى لا تتفرق الامة وتنشق. قال لا يحل لاحد ان يبيت ليلا ولا يرى ان عليه اماما برا كان او فاجرا. حتى لو كان فاجرا - [00:38:31](#)

لما ولي الخلافة عبدالملك بن مروان مم نازع من نازع عبد الله بن مطيع وغيره ما التفت اليهم الصحابة بايعوه بايعوا عبدالملك بن

مروان وبقي اناس ولا زال حروب حتى يعني ايش سلمت له بعض الجهات والمقاطعات بالسيف - [00:38:54](#)

مع ذلك الصحابة رأوا لما رأوا ان اهل الحل والعقد في دار الخلافة في الشام بايعت له سلم كتب اليه اه عبدالله بن عمر كما في صحيح البخاري. كتاب في بيعته قال ابايع امير المؤمنين عبد الملك بن مروان على بيع الله ورسوله - [00:39:15](#)

ثم جمع اولاده وبنيه كما يقول نافع ثم قال انا بايعنا هذا الرجل وما سمعت منكم انه نزع يدا من طاعة فانها الفيصل بيني وبينه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه يقال هذه غدره فلان. وان - [00:39:34](#)

اكبر الغدر او اغدر الغدر ان يبايع ان يعطي الرجل صفقة قلبه وثمره فؤاده ثم يغدر. يعني ثمره قلبه ما في من البيعة ثم تغدر تنقض البيعة نعم لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم آ في في حديث آ حذيفة لما سأله قال - [00:39:59](#)

رسول الله ذكرناه لكم قبل هذا في الدروس في اول الدروس قال يا ثم قال يلي عليكم ولاة او يقوم فيكم قوم يستنون بغير ويهتدون بغير هدي يعني امراء السوء. قال فمتى ويقوم سيقوم بكم رجال قلوبهم قلوب شياطين في جثمان انس او قال دعاة على ابواب جهنم - [00:40:28](#)

قال فما تأمرني يا رسول الله ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وهذا في صحيح البخاري - [00:40:48](#)

قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر ان يصبر فانه ولا ينزعن يدا من طاعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر يعني قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وهذا ايضا - [00:41:03](#)

صحيح البخاري نعم يفصل بين كل ركعتين هكذا قال يقول الحج والغزو يعني الجهاد مع الامام ماضي. سواء كان برا او فاجرا. الغزو معه دام غزوا على الكفار او الخارجين عن عن - [00:41:18](#)

الى موعود الولاية يخزي يقاتل معه او المارقين او البغاة يقاتلون مع الامام ظد ظد هؤلاء اقاتلهم لانهم خرجوا عن الجماعة. وصلاة الجمعة خلفهم جائزة حتى ولو كانوا اهل اهل بدع وضلالات. قال الامام احمد لما لما - [00:41:43](#)

من السجن وعولج وكذا وجاءه كتاب لانه حكم عليه بان لا يخرج من بيته ولا يستقبل احدا ولا كذا وكانت الولاية ولاية اهل البدع. العباسيين مذهب الجهمية بدع مغلظة عندهم - [00:42:03](#)

فجاءه رسول الخليفة فقال اني لادعو له يقول الامام احمد اني ادعو له في صلاتي. واني اسف واني لا استطيع ان اصلي معك كان مريضا هذا هو منهج اهل السنة والجماعة. وكان الصحابة يصلون خلف خلفها الحجاج. انس بن مالك وابن عمر ابن عمر صلى خلف المختار ابن ابي عبيد. وهو كان - [00:42:20](#)

من كان في الضلالة والبدع وصلى صلى التابعون خلف عبد الملك بن مروان كان ما كان في وعد خلف خلف ابيه مروان بن حكي. صلوا خلف يزيد بن معاوية وكان فيه من الفجور. والاشياء التي عرفت عنه - [00:42:43](#)

ما كانوا ينزعون يدا من طاعة. قال ثم آ قال والحج والغزو مع الامام هذه قال فرط او ماظ يعني لا لا يبطله كونه غير عدل. لماذا؟ لان الخوارج والمعتزلة يقول لا نغزو ولا - [00:43:02](#)

نصلي الا خلف ايش الامام العدل الرافضة يقول لا يصلى ولا يغزى الا مع ال البيت مع رجل من الائمة الذي يأتي اخر الزمن يرفضون هذا كله خالفهم اهل السنة والجماعة بل هذا الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. كان عليه اجماع السلف - [00:43:22](#)

ثم ذكر مسألة وهي قال قال ويصلي بعدها يعني الجمعة ستة ركعات هذه من من السنن التي نبه عليها المصنف استطرادا يفصل بين كل ركعتين هكذا قال احمد ابن حنبل هذه مسألة - [00:43:39](#)

معروفة في يذكرها الفقهاء في كتب الفقه نعم بالمناسبة كيف تكون الخلافة لما ذكر المصنف قال ابوي كيف تكون الخلافة ها يقول النووي رحمه الله اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف. هذا واحد هذا بالاجماع - [00:43:55](#)

وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد الثاني هذا بالاجماع اه على انعقادها وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره كما فعل عمر. هذا ايضا لو - [00:44:16](#)

تشاؤروا في شخص محصور في عدد محصور فانه بالاجماع. واجمعوا على انه يجب نصف خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع الخليفة.

يقول اجمعوا على انعقاد الخلاف بالاستخلاف. كيف الاستخلاف ولاية العهد - [00:44:39](#)

لان ابا بكر لما مرض اخذ ولاية العهد لعمر وجمع الصحابة وكتب كتابا بانه اذا حصل بي شيء الخليفة بعدي عمر فكتبه وثيقة بينهم ثم حفظها فلما مات بعد ذلك - [00:44:56](#)

ابو بكر ها بايع الصحابة عمر بناء على على بالي على ولاية العهد. هذا باجماع الصحابة والمسألة الثانية اهل الحل والعقد كما فعلوا مع بيعة ابي بكر الحلوى العقد هم الذين بايعوا بك - [00:45:22](#)

ابو بكر تظنون جميع المسلمين جاؤوا من اقطار الارض واجتمعوا في المدينة وبايع وبكر لا اهل مكة في مكة واهل الطائف في الطائف واهل جواتا في جهة البحرين فيها واهل نجد في نجد بايعوا الذين بايعوا من المسلمين - [00:45:42](#)

فبايعوا لما بلغهم ان الصحابة بايعوا ابا بكر كذلك اه الشورى الشورى هي التي حصلت في في عثمان بقي شيء اخر وهي ايش؟ الغلبة ايضا اجمعوا على ان من تغلب حتى - [00:45:59](#)

تملك وبويع فانه انعقدت بيئته لا يحل نزعه لا يحل نزعه. وبدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع وان عبدا حبشيا قالوا هذا لا يكون الا بطريق التغلب ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بطاعته ولو كان عبدا حبشيا - [00:46:18](#)

اعد نعم هذه مسألة خلافة جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منه اثنان وهذا يقول العلماء اذا كان على سبيل على بشرطين وجود من يصلح للخلافة الشيء الثاني ان يكون هذا على سبيل ايش؟ الاختيار ان يختاروا - [00:46:41](#)

اما اذا لم يتمكنوا من الاختيار ها انعقد لغيره ينعقد لغيرهم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيأتي اخر الزمان القحطاني السفيناني ومن قال ان ولاياتهم باطلة - [00:47:04](#)

ولذلك هذا هذه القضية اه ذكر هنا اه مسألة تفرق البلدان ينتبه لها لانها يحصل فيها بعض الشبهات او بعض الفتنة وهي مسألة ان اذا كثرت البلدان او آآ دول وكان لكل بلد سلطان مستقل. هل - [00:47:22](#)

اه صحيح ويأخذ احكام الولاية والبيعة ام لا؟ لان بعض الجهلة يثير مثل هذه الاشياء بجهله ناسيا ما كان عليه العلماء من زمن الدولة العباسية. من زمن الدولة العباسية تفرق الناس. صار دولتان هناك. دولة العباسية في المشرق - [00:47:47](#)

دولة الامويين في في المغرب الاندلس وما والاها فكان اولئك لهم امير وهؤلاء لهم امير. واولئك في الاندلس علماء اهل الاندلس اميرهم عندهم عبد الرحمن الداخل ومن بعده ذويه والعلماء على هذا الشي في زمن الامام مالك هذا الامر موجود - [00:48:07](#)

وبعدهم الامام احمد الائمة ما قالوا اولئك باطلين وهؤلاء مصلحين او غير ذلك اجروا الناس على هذا الاصل. هنا وهنا مسألة يعني تكلم عليها العلماء مثلا هذه المسألة آآ قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:48:29](#)

الائمة مجمعون من كل مذهب. على ان من تغلب على بلد او بلدان له حكم الامام في جميع الاشياء يعني حكم الخليفة العام بجميع جميع الاشياء. ولولا هذا ما استقامت الدنيا لان الناس من زمن طويل قبل الامام احمد - [00:48:48](#)

الى يومنا هذا ما اجتمعوا على امام واحد ولا يعرفون احدا من العلماء ذكر ان شيئا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم قالوا والله الجهاد او قالوا الجمعة او قالوا كذا هذا مذهب الخوارج مذهب المعتزلة مذهب الرافضة هم الذين - [00:49:08](#)

يشترون شروطا من هذا القبيل. هذا كلام الشيخ. وقال الشيخ الصنعاني في سبل السلام لما شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومات فميتته جاهلية قال رحمه الله - [00:49:31](#)

قوله خرج عن الطاعة اي طاعة الخليفة الذي وقع الاجماع عليه وكأن المراد خليفة اي قطر من الاقطار اذ لم يجمع الناس على خليفة واحد في جميع البلاد الاسلامية من اثناء الدولة العباسية - [00:49:47](#)

هناك من ايامها بل استقل كل اهل اقليم بقائم بامورهم. اذ لو حمل الحديث على خليفة اجتمع عليه اهل الاسلام ما قلت فائدته نشترط لا بد ان يجتمع الاسلام هذا - [00:50:07](#)

اشبه ان يكون لن يكون ذلك. من ايام الدولة العباسية قال وقوله صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة اي خرج عن الجماعة الذين

اتفقوا على طاعة امام انتظم به شمله - 00:50:26

الدولة واجتمعت به كلمتهم وحاطهم آآ عن عدوهم هذا كلام الصنعاني رحمه الله. قال الشوكاني في السير الجرار ولا بأس بتعدد القائمة والساطين. ويجب الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة له - 00:50:42

على اهل ذلك القطر. يعني يجب الطاعة على اهل ذلك القطر. الذي ينفذ فيه اوامره ونواهيه وكذلك صاحب القطر الاخر فاذا قام من ينازعه في القطر الذي ثبتت منه او فيه ولايته وبايعه اهله كان الحكم فيه ان يقتل اذا - 00:51:04

يعني المنازع الذي يخرج عليه وهذا معلوم لكل من له اطلاع على احوال العباد والبلاد. فاعرف هذا فانه من المناسب للقواعد الشرعية والمطالبة لما تدل عليه الادلة ودع عنك ما يقال - 00:51:26

في مخالفته فان الفرق بين فان الفرق بين ما كانت فان الفرق بينما كانت عليه الولاية الاسلامية في اول الاسلام. وما هي عليه الان اوضح من شمس النهار؟ ومن انكر هذا فهو مباه - 00:51:44

لا يستحق ان يخاطب بالحجة لانه لا يعقلها هذا كلامه كلام الشوكاني رحمه الله ذكرنا هذا لاجل تقرير هذه المسألة الذي يحصل فيها خلط وشبهات يتكلم بعض الجهال فيها او بعض اصحاب الاهواء لاجل ان آآ يعني يكون فيه - 00:52:01

آآ لهم مداخل مسألة الخلافة في قريش الى ان ينزل عيسى ابن مريم. المصنف ذكر هذا لانه كان في زمانه الخلفاء العباسيين قريش وخلفاء بني في الاندلس كان من بني امية - 00:52:22

من قريش فما علم ان ان هذا سيكون سيحصل شيء فيه. قال الى ان ينزل عيسى ابن مريم يقصد من عيسى من حيث ان شرعته باقية. بحيث ان وحكى بعض العلماء الاجماع على ذلك. لكنهم قالوا انه على سبيل ايش؟ ان كان الاختيار للناس ان يختاروا -

00:52:40

ولذلك الاجماع يعني نظر فيه الحافظ ابن حجر في فتح الباري المجلد الثالث عشر يقول ويحتاج من نقل الاجماع الى تأويل ما جاء عن عمر من ذلك فقد اخرج احمد عن عمر بسند الرجال وثقات انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي واستخلفته - 00:53:00

فان ادركني اجلي وقد مات ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل معاذ ليس من قريش الانصار قال ومعاذ بن جبل انصاري لا نسب له في قريش. فيحتمل ان يقال لعل الاجماع انعقد بعد عمر على اشتراط ان يكون خليفة قرشي او تغير اجتهاد عمر - 00:53:20

في ذلك والله اعلم الشيخ ابن عثيمين له كلام في التعليق على صحيح مسلم على هذا الحديث حديث الناس تبع لقريش في الخير والشر يقول رحمه الله آآ نصب الامام فرض كفاية. كم باقي من الوقت؟ - 00:53:38

سبع دقائق. نحن قلنا اننا نريد ان نكمل بعد الصلاة بعد صلاة العشاء بعد الصلاة لذلك نقرأ عليكم كلام الشيخ في الدرس الذي الذي بعد الصلاة لان فيه بعض الطول. لان آآ - 00:53:55

والله يمكن الخمس تكفير لقراءته. ها طيب نقرأه قراءة سريعة يقول في المجلد التاسع من تعليقة على صحيح مسلم صفحة مئتين واثنتين يقول نصب الامام فرض كفاية ولا يمكن للمسلمين ان يعيشوا بدون امام - 00:54:14

ولهذا اخبر الصحابة اه ولهذا اخر الصحابة دفن النبي صلى الله عليه وسلم من يوم الاثنين الى ليلة الثلاثاء حتى تمت الخلافة لان هذا من الواجبات التبكير بعقد الخلافة وتأخير اه دفن النبي صلى الله عليه وسلم وتغسيله سويغات او كذا - 00:54:31

امر يغتفر يغتفر من من مقابلة الواجب عليه قال آآ حتى تمت الخلافة لابي بكر لئلا تبقى الامة بدون امير. ولهذا اجمع المسلمون على ان الخلافة فرض كفاية. لكن الخلافة العامة انقرضت من زمان - 00:54:52

وصارت اماراة خاصة في كل اقليم وفي كل منطقة. وما زال الناس على هذا ويرون ان هذه الامارات المقطعة الموزعة يثبت ما حكم الخلافة؟ بمعنى ان كل امير في مكانه فهو بمنزلة الخليفة الاعظم الذي يكون اميرا على جميع المسلمين. والامارة لها شروط -

00:55:10

من اهمها ان يكون الامير كفؤا للامارة في دينه وعقله وتدبيره. الثاني ومنها ان يكون الخليفة من قريش وهذا لاحظوا هذا القضية لان بعض الناس يصير عنده قلق اذا سمع هذه النصوص يقول آآ وهذا عند ابتداء نصبه فانا لا نخرج عن - 00:55:30

قريش اذا كان منهم اهل للخلافة. اما اذا قدر انه ليس فيهم اهل للخلافة فلا لحق لهم فيها وهذا اذا كان الامر ابتدائيا بمعنى ان المسلمين يريدون ان ينصبوا لهم اميرا عاما فاننا نقول لابد ان يكون من قريش. اما اذا استولى الامير على - [00:55:50](#) المرأة فانه لا يجوز منابذته من اي قبيلة كان. لان لان الامر استقر. ولا يمكن الخروج عليه الا بالشرط الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. يعني ونستطيع ان آآ ان نزيله عن الحكم - [00:56:09](#) معه القدرة. واما بدون استطاعة فانه لا يجوز ان ننازله ما دمنا لا نستطيع حتى لو رأينا فيه كفرا بواحا مثل الشمس لانه يترتب على هذا وهذي مسألة انتبهوا لها. هذا كلام العلماء. يقول اذا كان لا يمكن ان نزيله الا بشرور لا نترك - [00:56:29](#) يقول واما اذا لا نستطيع لا يجوز ان ننبذه ما دمنا لا نستطيع حتى لو رأينا كفرا فيه كفرا بواحا مثل الشمس لانه يترتب على هذا من المفسد ما هو اعظم - [00:56:49](#) واعظم ولكن نداريه بالتي هي احسن حتى اذا تمكنا بدون اراقة دماء عزلناه بدون اراقة دماء وليعلم ان هناك شيئا اختياريا واضطراريا فاذا كانت المسحة على الاختيار ها فانه لا يجوز ان ان يولى احد الا من قريش. واما اذا تأمر احد من غير قريش فالواجب على طاعته لوجود الدالة الدالة - [00:57:00](#) على السمع والطاعة لمن كان اميرا حتى ها قوله عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبا صريح في انه اذا تولى الامارة احد استتب له الامر انتهى كلام الشيخ - [00:57:28](#) رحمه الله تعالى - [00:57:45](#)